

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عميد الخديعة: كشف طعون سعد بوعقبة في رموز الثورة

رسالة في فضح الجناية على تاريخ الجزائر وأبطالها، وكشف تلون الإخوان وأبواق الفتنة في الدفاع عن المتطاولين على الثوابت الوطنية

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=ikOJJ47rIA4>

29 رجب 1447 هـ الموافق لـ 18 فبراير 2026 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: حرمة أعراض المجاهدين وعظمة الثورة الجزائرية
- 6 الفصل الثاني: سعد بوعقبة: سيرة «عميد» في خدمة الأجنات المشبوهة
- 7 الفصل الثالث: جناية المصادر الأجنبية: فضح الاعتماد على «فرانسوا جونو»
- 8 الفصل الرابع: فرية «كنز الثورة»: الرد على اتهامات الخيانة والسرقه
- 9 الفصل الخامس: خديعة «حرية التعبير»: متى تكون سترًا للطعن في الثوابت؟
- 10 الفصل السادس: تلون الإخوان: تضامن «حمس» و«البناء» بين الأمس واليوم
- 11 الفصل السابع: «السرديك» المستعار: قصة الكتابة السرية في جريدة الشروق
- 12 الفصل الثامن: تلاقي المصالح: لماذا يدافع «زيطوط» و«أمير ديزاد» عن بوعقبة؟
- 13 الفصل التاسع: خيانة الإعلام: عندما تصبح «الزمالة» أعز من الوطن
- 14 الفصل العاشر: المنظور السلفي في الفتن: «تلك أمة قد خلت»
- 15 الفصل الحادي عشر: الرد على استعلاء «الصحفي»: نحن لسنا «بقرًا» يا أبا عقبة
- 16 الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأجيال بحب الوطن وتوقير الأبطال
- 17 لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 «السرديك» في الشروق: قصة التخفي بأسماء الحيوانات

- 17..... «الجمع المؤنث الجاهل»: عندما وصف بوعقبة الإخوان بحقيقتهم
- 18..... ضوابط منهجية وتنبهات
- 18..... القاعدة الأولى: وجوب الذب عن أعراض أعيان المسلمين ومجاهديهم
- 18..... القاعدة الثانية: كشف تناقض أهل الأهواء وتقلبهم مع المصالح الحزبية
- 18..... القاعدة الثالثة: الحذر من تزييف التاريخ بأقلام المستعمرين وأذئابهم
- 19..... الخاتمة والوصية

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن الوفاء لأهل الفضل أصل من أصول الدين، وتوقير أبطال الإسلام الذين حرروا الديار الجزائرية من نير الصليب أمانة في أعناقنا. وقد بليت البلاد مؤخراً بتناول شنيع من المدعو سعد بوعقبة، الذي طعن في ذمم قادة الثورة العظام مستنداً إلى مصادر الأعداء والمغرضين. وهذه رسالة «كشف الأقنعة»، أردت من خلالها بيان تهافت تلك الطعون، وفضح تلون الأحزاب الإخوانية وأبواق الفتنة التي سارعت للدفاع عن المتناول تحت ستار «حرية التعبير»، ديانةً لله وغيره على تاريخ الشهداء والمجاهدين، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: حرمة أعراض المجاهدين وعظمة الثورة الجزائرية

بدأ الشيخ كلمته بالتأكيد على أن أعراض المجاهدين الذين حرروا الأرض ليست كلاً مباحاً لكل متناول. إن الثورة الجزائرية هي مصدر عزة الأمة، والطعن في قادتها هو طعن في جوهر الاستقلال. هؤلاء الرجال قدموا أرواحهم لنعيش أحراراً، فمن الخسة والندالة أن يُقابل إحسانهم بالاتهام والسرقة وهم في قبورهم، خاصة من أولئك الذين لم يقدموا للوطن سوى الكلمات والفتن.

الفصل الثاني: سعد بوعقبة: سيرة «عميد» في خدمة الأجندات المشبوهة

حلل الشيخ شخصية سعد بوعقبة، الذي يلقب بـ«عميد الصحفيين». وبين أن هذا الرجل له تاريخ طويل في الإساءة للثوابت، حتى إنه لم يسلم منه الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه. إن بوعقبة يمثل مدرسة «الصحافة المتوحشة» التي لا تراعي إلا ولا ذمة في رموز الأمة، ويتلبس بلبوس «الشجاعة» بينما هو في الحقيقة أداة لتخذيل الشعب وهز ثقته في تاريخه وأبطاله.

الفصل الثالث: جناية المصادر الأجنبية: فضح الاعتماد على «فرانسوا جونو»

كشف الشيخ زيف المعلومات التي استند إليها بوعقبة في اتهام قادة الثورة بالسرقة. فالمصدر هو كتاب لمدير بنك سويسري يدعى «فرانسوا جونو»، وهو صديق للفرنسيين. كيف لعاقل غيور أن يقبل شهادة أجنبي مشبوه في أبطال بلاده؟ إن فرنسا حرفت تاريخ الجزائر تحريفاً شنيعاً، وبوعقبة يروج لهذه التحريفات كأنها حقائق مطلقة، وهو مكر منهجي يهدف لتشويه صورة المجاهدين أمام الأجيال الصاعدة.

الفصل الرابع: فرية «كنز الثورة»: الرد على اتهامات الخيانة والسرقة

فند الشيخ اتهامات بوعقبة لكل من محمد خيضر وبن بلة بخصوص أموال الثورة في سويسرا. وأوضح أن هؤلاء الرجال هم من خاطروا بأنفسهم في «عملية بريد وهران» لشراء السلاح قبل الثورة، فكيف يتهمون بالسرقة وهم من وهبوا أموالهم وأنفسهم للتحريض؟ إن القول بأنهم «ورثوا الأموال لعائلاتهم» هو افتراء عظيم، والمجاهدون ليسوا معصومين، لكن سيئاتهم الموهومة تغرق في بحار حسناتهم المحققة.

الفصل الخامس: خديعة «حرية التعبير»: متى تكون سترًا للطعن في الثوابت؟

رد الشيخ على الأصوات الإعلامية التي دافعت عن بوعقبة بدعوى «حرية التعبير». وتساءل: هل حرية التعبير تعني الطعن في ذمم الموقى الذين لا يملكون الدفاع عن أنفسهم؟ إن حرية التعبير تقف عند حدود ثوابت الأمة وتاريخها. وبوعقبة ظل يتكلم لسنين بكل حرية ولم يعتقله أحد، لكن عندما وصل الأمر للطعن في رموز الثورة وتحقير الشعب، كان لا بد من وقفة حازمة لصيانة كرامة الوطن.

الفصل السادس: تلون الإخوان: تضامن «حمس» و«البناء» بين الأمس واليوم

فضح الشيخ النفاق السياسي للأحزاب الإخوانية (حركة مجتمع السلم وحركة البناء). فعندما هاجمهم بوعقبة في الماضي ووصفهم بـ«الجمع المؤنث الجاهل» أقاموا الدنيا ضده، واليوم يدافعون عنه ويصفون طعونه بأنها «آراء سياسية». هذا التلون يكشف أن ولاءهم ليس للشهداء ولا للثواب، بل لمصالحهم الحزبية الضيقة ومشاريعهم المستقبلية المشبوهة.

الفصل السابع: «السرديك» المستعار: قصة الكتابة السرية في جريدة الشروق

كشف الشيخ عن الفضيحة المنهجية المتمثلة في كتابة بوعقبة بأسماء مستعارة في جريدة الشروق، مثل اسم «السرديك». هذا التخفي والتمرد على قرارات الدولة يكشف عن «عقلية تأمرية» تسعى لنشر السموم في عقول القراء بعيداً عن الرقابة. إن الصحفي الذي يحترم نفسه لا يختبئ خلف أسماء الحيوانات لينفث أحقادهم، بل يواجه بالحق بوضوح.

الفصل الثامن: تلاقي المصالح: لماذا يدافع «زيطوط» و«أمير ديزاد» عن بوعقبة؟

أوضح الشيخ أن دفاع الخوارج والمرجفين (زيطوط، أمير ديزاد، المغاربية) عن بوعقبة هو أكبر دليل على فساد منهجه. هؤلاء لا يدافعون عنه حباً فيه، بل لأنه أداة فعالة لضرب الدولة وتشويه رموزها. فكلما ظهر صوت يخذل الشعب في تاريخه، سارعت أبواق الفتنة لتبنيه والدفاع عنه، مما يثبت تلاقي مصالح «حركى الخارج» مع «مرجفي الداخل».

الفصل التاسع: خيانة الإعلام: عندما تصبح «الزمالة» أعز من الوطن

وجه الشيخ لوماً شديداً للإعلام الجزائري الذي غيب الحقائق وسكت عن طعون بوعقبة انتصاراً لـ«الزمالة المهنية». واعتبر الشيخ أن تحذيل الإعلامي وامتناعه عن تنوير المشاهد هو خطر يهدد المجتمع. فبدلاً من الدفاع عن رموز الثورة، انشغلت القنوات ببرامج تافهة عن «المحاجب» و«تربية الكلاب»، تاركة الساحة لذيول فرنسا ليعبثوا بعقول الناشئة.

الفصل العاشر: المنظور السلفي في الفتن: «تلك أمة قد «خلت»

أصل الشيخ للموقف الشرعي من الخلافات التاريخية بين المجاهدين. فالموقف هو الترحم عليهم جميعاً وتفويض أمرهم لله، كما قال أبو زرعة في فتنة علي ومعاوية: «رب رحيم وخصم كريم». فلا يجوز نبش القبور وإثارة الأحقاد بعد عقود من الزمن، خاصة وأن الهدف من ذلك هو هز الثقة في جيل التحرير لا البحث عن الحقيقة التاريخية.

الفصل الحادي عشر: الرد على استعلاء «الصحفي»: نحن لسنا «بقرًا» يا أبا عقبة

رد الشيخ على احتقار بوعقبة لمنتقديه ووصفهم بـ«البقر» الذي لا يفهم «القوافي». وأكد أن الشعب الجزائري ذكي وفطن، ويدرك جيداً الفرق بين النقد البناء وبين الهدم المنهجي للشوايت. هذا الاستعلاء الثقافي هو الذي جعل بوعقبة يعتقد أنه فوق القانون وفوق المحاسبة، حتى سولت له نفسه التناول على أعظم جيل عرفته الجزائر في العصر الحديث.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأجيال بحب الوطن وتوقير الأبطال

ختم الشيخ بوصية جامعة للشباب بحب وطنهم والاعتزاز بمجاهديهم. الجزائر التي اختطفت فرنسا طائرات قادتها لعلمها بقيمتهم، يجب ألا نسمح لأذناها اليوم بتقزيم هؤلاء الأبطال. تمسكوا بدينكم وتاريخكم، ولا تلتفتوا لنعيق «سردوك الشروق» وأمثاله من المفتونين. نسأل الله أن يحفظ الجزائر وسائر بلاد المسلمين من كيد المفسدين، والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

«السرديك» في الشروق: قصة التخفي بأسماء الحيوانات

لطيفة ساخرة في وصف حال الصحفي الذي يدعي الشجاعة والعمادة، ثم يضطر لكتابة مقالاته باسم «سرديك» خفية. وهذا يوضح حالة «الجبين المنهجي» عند من يطعن في رموز الأمة من وراء حجاب.

«الجمع المؤنث الجاهل»: عندما وصف بوعقبة الإخوان بحقيقتهم

تذكير بموقف بوعقبة من الإخوان في 2013، وكيف أنه وصفهم بأبشع الأوصاف، ومع ذلك يدافعون عنه اليوم. وهذه اللطيفة تكشف مدى ضياع المبادئ عند الجماعات الحزبية.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: وجوب الذب عن أعراض أعيان المسلمين ومجاهديهم

المجاهدون الذين حرروا الديار لهم مزية على من جاء بعدهم. فالذب عن أعراضهم هو من القرية إلى الله، والطعن فيهم بلا برهان كافٍ هو من الكبائر والظلم العظيم الذي لا يغسل بصمت الإعلام.

القاعدة الثانية: كشف تناقض أهل الأهواء وتقلبهم مع المصالح الحزبية

الإخوان والقطيبيون ليس لديهم ميزان ثابت في الحكم على الرجال. فبينما يغضبون لأنفسهم إذا طعن في مرشدهم، يدافعون عن من يطعن في رموز الثورة الجزائرية إذا وافق ذلك هوى حزبياً لديهم.

القاعدة الثالثة: الحذر من تزييف التاريخ بأقلام المستعمرين وأذنانهم

التاريخ سلاح في يد العدو. فيجب الحذر من المذكرات التي كتبها الأجانب أو من تشبع بفكره في المدارس الفرنسية، فالهدف غالباً هو تشويه صورة «جيل النصر» لقطع صلة الجيل الحالي بماضيه المجيد.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني في الجزائر بالثبات على الحق. إن بوعقبة وأمثاله هم فقاعات ستزول، وتبقى تضحيات خيضر وبن بلة وشعبان وغيرهم مناراً للأحرار. ثقوا في وطنكم، واعتزوا بتاريخكم، ولا تسمحوا للمرجفين بهز ثقتكم في أنفسكم. نسأل الله أن يحفظ الجزائر من كيد الخائنين والمفتونين، والحمد لله رب العالمين.